فَعَل فلما صار اللفظ بهم إلى هذا بنى الشاعر على ظاهر أمره فاعِلا منه فقال حين ماتت نساؤه بعضُهنّ َ إثرَ بعض : .

( غدا مالك يرمِى نِسائي كأنّما ... نِسائي لِسهَمْى مالكٍ غَرَضَانِ ) .

يعني مَلَك الموت ألا تراه يقول بعد هذا : .

( فيا رب عَمّ ِر لي جُهَيمة أعْصُرا ... فمالك موتٍ بالقضاءِ دهاني ) .

وهذا ضرب من تدريج اللغة . وقد تقدّم الباب الذي ذكرنا فيه طريقه في كلامهم فليضمم هذا إليه فإنه كثير جدا .

ومثل قوله ( فآحْدُهُنّ َ ) في أنه مقلوب من ( وحد ) قول الأعرابيّ َة : ( أخاف أن يَجُوهَني ) ( وهو ) مقلوب من الوَجْه .

فأمّا وزن ( مالك ) على الحقيقة فليس فاعلا لكنه ( مافل ) ألا ترى أن أصل ( مَلَك ) مَلأَك .

مَفْعَل من تصريف ألِكنِى إليها عَمْرَكَ ا ُ وأصله ألئْكْنِى فخففّت همزته فصار ألِكْنِى كما صار ( مَلأَك ) بعد التخفيف إلى مَلَك ووزن مَلَك ( مَفَل ) .

ومن طريف المقلوب قولهم للقطعة الصعبة من الرمل ( تَيْهُورة ) وهي عندنا ( فَيْعُولة ) من تهوّر الجُرُف وانهار الرمل ونحوه . وقياسها أن تكون قبل تغييرها